

جمعية إحياء التراث الإسلامي



لجنة الدعوة والإرشاد

القرير

بالتعاون مع



جمعية القرير التعاونية

رسائل شهر ذي الحجة

فضل العشر من ذي الحجة
أحكام الأضاحي
أحكام عيد الأضحى
الخروج لمصلحة العيد

القرير القصور - ق ٧ - ش ٣٤ - ٣٥ م

تلفون: ٥٤٢٢٦٣٦ - ٥٤٢٤٧٢٥ - فاكس: ٥٤٢٥٠١٠

حساب الصدقات: ٥٩١٤ - حساب الزكاة: ٥٩٢٢

فضل العشر ذي الحجة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد...
روى البخاري رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي ﷺ قال (ما من أيام العمل الصالحة فلما حب إلى
الله من هذه الأيام) يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل
خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء).

الأعمال الواردة فيها

■ **العمرة والحج:** العمرة والحج من أفضل الأعمال التي
يتقرب بها المتقربون إلى المولى عزوجل في هذه الأيام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (العمرة إلى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)
رواه الشيخان ومائذك والنسائي.

■ **الصيام:** يستحب صيام عشر ذي الحجة أو ما يتسير
منهما قال ﷺ: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا
بأعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق
عليه، وكذلك صيام يوم عرفة لغير الحاج عن أبي قتادة رضي
الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال
(يُكفر السنة الماضية والباقية) رواه مسلم.

■ **التكبير والذكر:** يستحب الأكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى
في عشر ذي الحجة لقوله تعالى «ويذكروا اسم الله في أيام
معلمات» الحج ٢٨ وقد فسرت بأنها العشر وروى اسحاق رحمة
الله عن فقهاء التابعين رحمهم الله أنهم كانوا يقولون في أيام
العشر (الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله
أكبر والله الحمد) ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق
والدور والطرق والمساجد وغيرها لقوله تعالى «لتذكروا الله
على ماهدكم» (البقرة ٣٧) كما روى البخاري رحمة الله عن
ابن عمر وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أنهما كانا يخرجان
إلى السوق في العشر فيكبران ويذكرون الناس بتذكيرهما ولا يجوز
الذكير الجماعي وهو الذي يجتمع فيه.

■ **الإنفاق:** على المسلم البذل والنفقة في هذه الأيام محتسباً
الثواب والأجر الذي أعدد الله سبحانه وتعالى لمن ينفق في
سبيله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ
(الحجاج والعمارة وفدى الله عزوجل يعطيهم ما سألاوا
ويستجيب لهم مادعوا ويختلف عليهم ما انفقوا الدرهم ألف
ألف) رواه البيهقي وصححه الالباني في صحيح الترغيب

والترهيب.

■ **الأعمال الصالحة:** أحباؤنا في الله عليكم بزيادة الأعمال الصالحة في هذه الأيام من تواكل العبادات كالصلوة والصدقة والجهاد وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك فإنها من الأعمال التي تضاعف في هذه الأيام، وكذلك عليكم أحباؤنا في الله التوبة والإقلال عن المعاصي وجميع الذنوب حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، المعاصي سبب البعد والطرد والطاعات أسباب القرب والود.

أحكام الأضحية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين. وبعد،

فقد ذهب كثير من أهل العلم إلى وجوب الأضحية على المسر والأصل في مشروعيتها الكتاب والسنة.

أما الكتاب قوله تعالى «فَصَلُّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ»، قال بعض المفسرين المراد به الأضحية بعد صلاة العيد وأما السنة لما روى عن أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من كان له سعة ولم يضح فلايقرن مصلاناً. رواه أحمد ابن ماجه وصححه الألباني

فضل الأضحية:

الأضحية من القرابات العظيمة ومن الطاعات ذات الشواب الجزييل في الآخرة، قال تعالى «لَنْ يَنْالَ اللَّهُ لِحْوَمَهَا وَلَا دَمَّاءَهَا وَلَكِنْ يَنْالَهُ التَّقْوَى مَنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَرُهَا لَكُمْ لَتَكْبِرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَيُشَرُّ الْمُحَسِّنِينَ».

وقتها:

بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق لما روى عن جندب بن سيفان رضي الله عنه قال فإني شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يذبح فليذبح على اسم الله، متყق عليه.

■ **أسمنها:** لحديث أبي أمامة بن سهل: قال: «كنا نسمى الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمون».

عيوب الأضحية:

لاتجرى من الضأن إلا الجذع وهو ماله ستة أشهر ومن المعر ماله سنة كاملة ومن البقر ماله سنتان، ومن الإبل ماله خمس سنين، ولا يجزيء من ذلك إلا ما كان سليماً من العيوب، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فيينا رسول الله ﷺ فقال: «أربع لاتجوز من الضحايا العوراء البين عورها، والمرضة

البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها والكبيرة التي لا تتنفس».

رواد أحمد والأربعة وصححه الترمذى وابن حبان.

♦ الكبيرة التي لا تتنفس أي لا مخ لها.

وإذا كان القطع نصف الأذن فما دون اجزاء وما زاد على النصف فلا يجزي في قول أكثر أهل العلم، والفرق إذا ذهب بجزء منها فهو كالقطع، وأما الشرم فيجزي ولو جواز النصف عن أبي

رافع قال ضحى رسول الله ﷺ بكترين أملحين موجوئين خصبين رواد أحمد و أن يأكل المضحى من أضحبيه ويتصدق

ببعضها لقوله تعالى «فَكُلُوا مِنْهَا وَاطْعُمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَنَّى»

الحج ٣٦

■ أجمع العلماء على جواز التضحية من جميع بهيمة الأنعام لفعل النبي ﷺ وأجمع أهل العلم على جواز توكيل العير في الهدي

والأضحية لأن الرسول ﷺ وكل عليا ﷺ من ذبح سبعة وتلائون بذنة من هديه بعد أن ذبح بنفسه ﷺ ثلاثة وستون بذنة.

■ أن يقول عند الذبح «بسم الله والله أكبر» ويقول: اللهم هذا منك وإليك.

■ أن يكون الذبح في المصلى أفضل لحديث ابن عمر عند البخاري وغيره عن النبي ﷺ كان يذبح وينحر بالمصلى.

■ مسألة التوقف عن قص الشعر:

على المضحى أن لا يأخذ من شعره وظفره بعد دخول عشرة ذي الحجة حتى يضحي لحديث أم مسلمة رضي الله عنها عند مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره».

قال ابن قدامة في المغني «فإن فعل ذلك عامداً أو ناسياً فلا شيء عليه وقيل يكره له ذلك ولا يحرم، ولعله الأرجح لما فيه من التيسير، وموافقة الجمهور».

■ فوائد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:

الأولى: تجوز الأضحية عن الميت كما يجوز الحج عنده والصدقة عنه.

الثانية: يتصدق بثلث الأضحية ويهدى ثلثها وأن أكل أكثرها أو أهداها أو طبخها وان دعا الناس إليه جائز.

الثالثة: إن ضحى بشاة واحدة عنه وعن أهل بيته أجزأاً ذلك في أغلب قولي العلماء، وهو مذهب مالك وأحمد، فإن الصحابة كانوا يفعلون ذلك.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر

ولله الحمد

أحكام العيد

- 1 - صلاة العيد واجبة قال الإمام الشوكاني: قال إن النبي ﷺ لازم هذه الصلاة في العيددين ولم يتركها في عيد من الأعياد وأمر الناس بالخروج إليها حتى أمر بخروج النساء العوائق أما ذات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوه المسلمين، وحتى أمر من لا جلباب لها أن تلبسها صاحبتها من جلبابها وهذا كله يدل على أن الصلاة واجبة وجوياً مؤكداً على الأعيان لا على الكفاية.
- 2 - الخروج إلى المصلى في يوم الفطر والأضحى وكان ﷺ يخرج ماشياً وأول شيء يبدأ به الصلاة.
- 3 - وكان من هديه ﷺ يوم العيد إذا خرج لصلاة العيد رجع إلى بيته من طريق آخر.
- 4 - لا صلاة قبل العيد ولا بعدها.
- 5 - صلاة العيد بغير أذان ولا إقامة ولا قول «الصلاة جامعة».
- 6 - كان النبي ﷺ يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الأضحى.
- 7 - من السنة صلاة العيد قبل الخطبة.
- 8 - من لم يدرك صلاة العيد فإنه يصلبها ركعتين في بيته.
- 9 - إذا صادف العيد يوم الجمعة وقد صلى صلاة العيد فمن شاء أن يأتي الجمعة فليأتها ومن شاء أن يتخلف فليتخلف ويصلب صلاة الظهر في بيته أربع ركعات.
- 10 - من السنة إذا خرج الرجل إلى المصلى أن يكبر ويهلل حتى يأتي المصلى.
- 11 - متى يأكل في العيددين: كان ﷺ يأكل قبل خروجه في عيد الفطر تمرات ويأكلهن وتراً وأما الأضحى فكان لا يطعمه حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحبيه.
- 12 - إستحباب الاغتسال والتطيب وليس أجمل الثياب، كان رسول الله ﷺ يغتسل للعيددين وقال ابن القيم: كان ﷺ يلبس لهما أجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيددين والجمعة.
- 13 - التهنئة يوم العيد، كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا في يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم.
- 14 - الرخصة في اللهو واللعب يوم العيد: فعن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل علينا وكان عندها جاريتان تضريان بدهن فانتهراهما أبو بكر فقال النبي ﷺ دعهما فإن لكل قوم عيداً.

١٥ - صفة صلاة العيد كان النبي ﷺ يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً.

١٦ - ومن الأمور البدعية تخصيص زيارة المقبرة في العيد وهذا لم يرد عن النبي ﷺ.

الخروج لصلى العيد

أخي المسلم: الخروج لصلاة العيد وأداتها في المصلى عن النمط المشهود من الجميع من الرجال والنساء والأطفال فيه إظهار لشعائر الإسلام فهي من أعلام الدين الظاهر وأول صلاة صلاتها النبي ﷺ للعيد يوم الفطر من السنة الثانية من الهجرة ولم يزل النبي ﷺ يواضب عليها حتى فارق الدنيا صلوات الله وسلامه عليه وأستمر المسلمين عليها خلفاً عن سلف.

هذا وقد أمر النبي ﷺ بالخروج إليها حتى النساء الحىض ولكن يتعرّزن المصلى، قالت أم عطية رضي الله عنها: كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى يخرج البكر من خدرها، وحتى تخرج الحىض، في يكن خلف الناس فيكبّرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وظهورته.

لذا أخي المسلم لا يفوتك بركة هذا اليوم وأصطحب أهلك معك إلى مصلى العيد، حيث تشاهد عزيزاً لك منذ فترة لم تره أو جاراً أو غيره فتتجمع بهذه الخروج بين تطبيق السنة والإلتقاء بأخوانك المسلمين.

وتقبل الله منا ومنكم
وعيدهم مبارك